وكقوله اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي والعقل فنفي
هذه الصفات يدل على اتصافه بضدها وهو نقص والنقص
عليه تعالى محال فوجب اتصافه بصفات الكمال وهو المطلوب
قوله واما برهان كون فعل الممكن او تركها جائز في حقه تعالى
فلانه لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا او استحال عقلا
لانقلب الممكن واجبا او مستحيلا وذلك لا يعقل يعني هذا دليل
جواز فعل الممكن او تركها وانه ليس بواجب ولا مستحيل فلو وجب
عليه تعالى فعل الممكن لزم ان يكون الجائز واجبا او مستحيلا
وهو محال لاجل قلب حقيقة الجائز واجبا فوجب ان يكون
فعل الممكن جائزا لا واجبا وهو المطلوب قوله واما الرسل عليهم
الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق والامانة والتبليغ ما
امروا بتبليغه للخلق ويستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام ان
اضداد هذه الصفات وهي الكذب والخيانة بفعل شيء مما
نهي الله تعالى عنه نهي تحريم او كراهية وكتمان شيء مما امروا
بتبليغه للخلق الرسل جمع رسول حقيقة الرسل هو انسان بعثه
الله للخلق لتبليغهم ما اوحي الله اليه فبعث الرسل عليهم الصلاة
والسلام من الجائزات ودليله ان البعث فعل من افعال الله تعالى
وقد عرفت انه لا يجب عليه فعل ممكن ولا تركه قوله فيجب في
حقهم الصدق وحقيقة الصدق هو موافقة الخبر لما في نفس الامر

لما

لما عند الله سواء وفقا اعتقاد المخبر اولا فكل من اخبر بشيء لا يو
يوافق لما عند الله فلا يسمى صدقا قوله والتبليغ ما امروا
بتبليغه للخلق تبليغ الواجب في حقهم عليهم الصلاة والسلام
هو التبليغ ما امروا بتبليغه لا كل ما اطلعهم الله عليه ولهذا قال
المؤلف وتبليغ ما امروا بتبليغه والحاصل ان الواجبات في
حقهم عليهم الصلاة والسلام ثلاثة الاول الصدق والامانة
والتبليغ وضد الصدق الكذب وهو محال وضد الامانة
الخيانة بفعل ما نهي الله عنه نهي تحريم او كراهة وضد التبليغ
كتمان شيء مما امرهم الله تعالى بتبليغه كما هو ظاهر من كلام
المؤلف رحمه الله تعالى قوله ويجوز في حقهم عليهم الصلاة و
السلام ما هو من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مرتبتهم
العلية كالمرض ونحوه يعني ان كل صفة بشرية ليس فيها نقص
عند الله فانها لا يستحيل في حقهم بل جائزة كالمرض والنوم
والحزن والفعل القتل والاكل والشرب والجوع والبيع والشراء
وغير ذلك من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مرتبتهم
العلية قوله واما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام
فلانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى لتصديقه تعالى
لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدي
في كل ما يبلغ عني حقيقة المعجزة امر خارق للعادة بدعوى امر

هي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)